

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبد الهادي (87)

علي عبدالعزيز الشبل

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثامن في مذكراتي المحرر عبد الله محمد عبد الهادي المقدسي رحمه الله ونحن وياكم في اوائل كتاب الجهاد نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين -

00:00:00

قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم رواه احمد والدارمي وابو داود والنسائي واسناده على رسم مسلم - 00:00:29

باسناده على رسم مسلم اي على شرط مسلم في جامعه الصحيح هذا حديث انس ابن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اخواله من بني النجار - 00:00:48

من الخزرج من الانصار رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين بالسنتكم ايديكم واموالكم وفي هذا انواع الجهاد من الجهاد جهاد بالمال تجهيز المجاهدين ودعمهم - 00:01:06

العدة لهم وخلفهم في اهلهم من الجهاد بالمال لان الجهاد يحتاج الى المال والمال بيد ولي الامر هو الذي ينظمه ويصرفه على الجهاد في شراء العدد والعدد والسلاح ما يتصل به - 00:01:31

وجاهدوهم بالسنتكم اي بالبيان النصح والدعوة وهذا للمشركين ولمن كان اشد منهم وهم المنافقون لمن كان دونهم وجاهدوهم ايضا بماذا بانفسكم الجهاد بالنفس وبالمقاتلة المقاتلة النفس لله عز وجل في ميادين هذه في ميادين الجهاد - 00:01:52

دل على ان الجهاد انواع ولهذا اجر المجاهد الذي خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء خرج بنفسه بها في سبيل الله وخرج بماله فانفقه كله في الجهاد - 00:02:27

في صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله افضل احب الى الله في رواية افضل - 00:02:47

من هذه العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله لماذا قالوا ذلك لما علموا بفضل الجهاد وعلو مكانة اهله وعظيم ثوابهم عند ربهم قال عليه الصلاة والسلام ولا الجهاد في سبيل الله الا - 00:03:03

من خرج بنفسه خرج بنفسه وماله كله ولم يرجع من ذلك بشيء فاما نفسه فقتل في الجهاد واما ماله فانفقه كله فيه دل على ان الجهاد يكون بالمال ويكون بالنفس ويكون ايضا باللسان - 00:03:25

وهذه وسيلة للعلماء للدعاة يجاهد الله بالسنتهم في بيان دين الله وبيان حقه وتوحيده عن شريعته ودينه وفضح منافقين المخذلين المشبهين على دين الله النبي صلى الله عليه وسلم جاهد الله بانواع الجهاد الثلاثة - 00:03:45

شهد ربه بلسانه فلم يزل يبين ويذبح وينافح عن دين الله وجاهد بنفسه فغزا بنفسه وجاهد بماله عليه الصلاة والسلام ولهذا جعل رزقه تحت ظل رمحه اي من ثماري الجهات وغنائمه - 00:04:19

وعن عبد الله بن عمرو قال رضي الله عنه قال عنهما عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد - 00:04:44

فقال احب والداك؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد متفق عليه نعم هذا حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا جاء النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد - 00:05:00

بأي أنواع الجهاد هل الجهاد العيني أو الجهاد الكفائي أو الجهاد المستحب والله أعلم أما في الكفاء أو في المستحب هذا في جهاد الطلب قال له صلى الله عليه وسلم أحى والدك - [00:05:17](#)

قال هذا الرجل نعم أمي وأبي أحيا قال ففيهما فجاهد فجاهد وهذا في غير الجهاد الواجب المتعين إنما هو في جهاد مستحب وأرجعه إلى والديه يجاهد فيهما في برهما والاحسان إليه - [00:05:40](#)

نعم في جهاد العين إذا حضر الصف لم يجز له أن يتخلف هذا يقدم على حق الوالدين ومثله أيضا حديث صاحب اليمن كما سيأتي. نعم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن - [00:06:03](#)

فقال هل لك أحد باليمن؟ قال أبوي قال إذن لك قال لا قال أرجع إليهما فاستأذنهما فإن إذن لك فجاهد وإلا فبرهما رواه أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم الرواية دراج وقد اختلفوا في توثيقه - [00:06:27](#)

هذا حديث أبي سعيد الخدري بأسناده دراج وهو وأهن يقوله الذهبي وأكثر العلماء على أنهم يضعفونه لكن معناه شهدت له الأدلة الأخرى هذا الرجل أبي سعيد مهاجرا من اليمن إلى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:49](#)

وقال له صلى الله عليه وسلم والهجرة نوع من أنواع الجهاد قال هل لك أحد باليمن قال أبوي قال إذن لك أي بالهجرة؟ قال لا قال أرجع إليهما فاستأذنهما فإن إذن لك فجاهد وإلا - [00:07:13](#)

تبرهما الجهاد المستحب يحتاج إلى إذن الوالدين لا يجوز أن يجاهد المجاهد وقد احتال عليهما أو كذب بعض الناس من غفائه وطلبه للثواب العظيم في الجهاد يحمله ذلك على الكذب - [00:07:34](#)

يكذب على أبويه أو يلبس ويدلس عليهما الجهاد أجره عظيم لكن بر الوالدين أعظم ولهذا أمر النبي هذا اليماني أن يرجع إلى والديه في اليمن فيستأذنهما في الجهاد فإن إذن له وإلا مكث عنده ما يبر بهما - [00:07:58](#)

وجاء في رواية ثالثة أن رجلا جاء النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد في سبيل الله. قال ما تريد من الجهاد الجنة يا رسول الله من هذا الجهاد - [00:08:24](#)

الجنة ما هو بيفتك من الدنيا يرتاح من غناها وغمها وكرهها طفشان من الدنيا ينفجر بنفسه حتى ينال الحورية جاء يفدي بنفسه لله يريد الجنة قال صلى الله عليه وسلم - [00:08:39](#)

حي والدك؟ قال نعم أمي قال ألزمها وفي رواية ألزم رجلها الجنة ثم تريد الجنة يطلب الجنة ألزم رجلي أمك سرا به إحسانا إليها فأنك إن فعلت ذلك وجدت الجنة فما - [00:09:01](#)

عند أمك لا سيما إذا كانت تحتاج إلى بر ابنها وفي الجهاد الكفاء قام به من يكفي والجهاد المستحب لأبد فيه من إذن الوالدين أو أحدهما ولا يصح أن يذهب المجاهد يجاهد ولم يأذن له - [00:09:25](#)

أو يقول أبخليهم أمام مر الأمر الواقع وعارف أن أن هلي بيسمحون لي أن أبوي وأمي يعفونا عني أنت بهذا تعصي ربك سواء رضي والدك أو لم يرضيا عنك وعن قيس ابن أبي حازم عن جرير رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى خثعم - [00:09:49](#)

اعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم يقيم بين ظهرائي المشركين. قالوا يا رسول الله ولم - [00:10:16](#)

قال لا تراءى نارهما رواه أبو داود والترمذي والطبراني ورواه النسائي والترمذي وأيضا مرسلًا وهو أصح قاله البخاري والدارقطني هذا حديث جرير ابن عبد الله البجلي ويروى مرفوعا متصلا ويروى مرسلًا - [00:10:34](#)

قد صوب البخاري إرساله أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى خثعم منازل خثعم جنوب الباحة بعث إليهم هذه السرية كان فيهم مسلمون من الخثعمي من هو مسلم - [00:10:54](#)

قال فاعتصم ناس منهم من خثعم من القتال بالسجود لله يثبت أنهم مسلمين فلا يستحر فيهم القتل فوقع فيهم القتل فغضب النبي عليه الصلاة والسلام ووداهم بنصف الدية وأمر لهم بنصف العقل أي بنصف الدية - [00:11:18](#)

لان المسلمين قتلوا من ظنوا انهم كفار وبانوا ثم امر بالتميز تمايز لا يبقى المسلم مع الكافر حتى لا يقع عليه القتال عليه الجهاد. فقال انا بريء ومن برئ منه النبي - [00:11:45](#)

وقع في كبيرة من كبائر الذنوب انا بريء من مسلم يقيم بين ظهراني المشركين معهم سواء يطلب الدنيا او الاوراق الثبوتية او الجواز او يطلبوا حسن المعيشة عندهم هذا الحديث على عمومه - [00:12:05](#)

لا يجوز للمسلم من يقيم بين المشركين لان مقتضى هذه الاقامة ذوبان عقيدة الولاء والبراء وذوبان الدين منه ثم من اولاده واهله وانظروا في من عاش من المسلمين في بلاد الكفار - [00:12:28](#)

ربما يحافظ المسلم الاول على تسعين بالمئة من دينه. على اذا احسنا الظن ابناؤه عسى يبقى معهم عشر بالمئة من دينهم لماذا؟ لان كثرة الامساس تقلل في النفوس الشعور والاحساس - [00:12:50](#)

لهذا امر بالتميز عن نعم هجرة الكافر عن اهله محبة اذا استطاع اظهار الدين بينهم اما اذا لم يستطع اظهار الدين بينهم فهجرته عنهم الى المسلمين واجبة اما في هذا الزمان انقلبت الاية - [00:13:10](#)

اصبح من المسلمين من يهاجر ليقوم ويسكن مع الكفار والمشركين وش يبتغي يطلب تحسين معيشته يطلب الدنيا اوراق الجوازات مستوى المعيشة هذا لا ينجيه عند الله جل وعلا ان النبي يقول انا بريء - [00:13:34](#)

من مسلم يقيم بين ظهران المشركين ترى نارهما اذا شب المسلم نار يطبخ عليها ما يراها الكافر وهذا كناية عن التباعد حتى ان نار المؤمن لا يراها الكافر ونار الكافر لا يراها المؤمن - [00:14:01](#)

الله المستعان الله جل وعلا يقول في سورة النساء ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسكم ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا - [00:14:23](#)

مستضعفين في ارض انتم بقيتم فيها والا فالؤمن يهاجر ليعبد الله بلا خوف ولا ريبة الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اولئك مأواهم جهنم جاءت مصيره الا المستضعفين من الرجال - [00:14:43](#)

والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. قال ابن عباس انا وامي من المستضعفين من النساء والولدان لانهم بقوا في مكة مع ابيهم عباس ابن عبد المطلب وكان وقتها مشركا - [00:15:02](#)

نعم وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين. رواه مسلم وروى ابن ابي عاصم الشهادة تكفر كل شيء الا الدين والغرق يكفر ذلك كله - [00:15:24](#)

وفي روايته من يجهل حاله نعم حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما بفضل الجهاد ثم يكفره من الذنوب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القتل - [00:15:47](#)

في سبيل الله يعني من قتل شهيدا في سبيل الله يكفر الله عز وجل عنه به كل شيء الا الدين لان الدين حق للادمي وكل شيء حق لله ما سوى الدين - [00:16:04](#)

وهذا قتل قتل في سبيل الله شهيدا يبتغي ما عند الله قبله الله جل وعلا واواه كفر عنه ذنوبه الاخرى الا ذنبا يتعلق بحق الآدميين وهو الدين الدين هنا يشمل دين المال - [00:16:23](#)

ودين العرظ ومن الدين ايضا الدين هنا بال الاستغراقية. دين المال اسلفت منه ولم تفي كونك مجاهد وشهيد في سبيل الله لا يكفر عنك حق اخيك المؤمن بدينه جاء في اللفظ الاخر ان المجاهد في سبيل الله اذا قتل بقي معلقا بين السماء والارض - [00:16:41](#)

حتى يوفى عنه دينه ومن الدين دين العرض وهو ما كان منه في اذى المسلمين في غيبتهم وسبهم وشتهم نيمتهم هذه لا يكفرها لا يكفرها الجهاد لانها حقوق محظوة للادميين - [00:17:09](#)

ذلك مسلم في الصحيح في رواية ابن ابي عاصم قال الشهادة تكفر كل شيء الا الدين والغرق يكفر ذلك كله. اي اذا مات مجاهدا غريقا لما جاء في فضل الجهاد في البحر انه بعشرة اضعاف الجهاد في البر - [00:17:31](#)

في هذا اللفظ الا الغرق يكفر كل شيء لكن هذا الحديث في رواية في روايته من يجهل اي من يضعف لاجل جهالته سواء مجهول العين

او مجهول الحال جاء في فضل الجهاد في البحر انه بعشرة اضعاف الجهاد في البر - [00:17:55](#)

الجهاد في الجو اولى يضاعف في البر وعلى الجهاد ايضا في في البحر لكن الدين حق لادم وحق لادم لا يغفر الا باستباحته وربما لو كان هذا كذلك في البحر او في الجو - [00:18:19](#)

كان صادقا مع ربه جل وعلا ان الله يرضي منه دائه يحله ويبيحه من دينه لان الله جل وعلا على كل شيء قدير ولهذا من تأمل في فضل الجهاد وما اعده الله عز وجل للمجاهدين من النوادي العظيم - [00:18:43](#)

تمناه المؤمن وضرب له والايات والاحاديث في هذا الكافرة ان الايات فيها كثيرة والاحاديث بلغت مبلغ تواتر المعنوي ان عبد الله ابن حرام الانصاري هذا الذي عاتب قومه لما رجعوا - [00:19:08](#)

مع عبد الله ابن ابي وحثهم على الا يخذل المؤمنين فلما ابوا الا الرجوع تركهم وسبهم واقبل على النبي عليه الصلاة تدرون ما ما صنع عبد الله شاهد في احد - [00:19:33](#)

حتى قتل في سبيل الله ترك جابرا مع بنيات سبع وجاء جابر يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه عبدالله ما شأنه قال صلى الله عليه وسلم مبشرا جابر والمؤمنين - [00:19:54](#)

قال يا جابر ان الله لم يكلم احدا كفاحا بلا ترجمان الا اباك قال تمنى علي يا عبيدي قال يا ربي اتمنى وعبدالله بن حرام وقف للمنافقين اولوا فجاهدهم بلسانه - [00:20:22](#)

وانكر فعلهم بقلبه ثم لما ابوا ان يطاوعوه سبهم وعابهم واقبل على النبي عليه السلام وقال له الله جل وعلا تمن علي يا عبيدي قال يا ربي اتمنى ان تعيدني الى الدنيا - [00:20:43](#)

واجهد فيك يقتل ثم تعيدني فجاهد فيك فاقتل وقال جل وعلا متلطفا اليه يا عبد الله اني كتبت عليهم فيها الا يعودوا اليها مرة هذا كتبه الله وقضاه كونا قال يا ربي فاخبر من وراءنا بما لقينا من ثوابك - [00:21:03](#)

من نوالك انزل الله الايات من سورة ال عمران ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يتجدد رزقهم فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون - [00:21:28](#)

ويستبشرون بالذين من خلفهم لما قال اخبر يا ربنا من وراءنا بما لقينا من النعيم ما لقينا من الثواب حياة الشهداء حياة عظيمة عند الله اعظم منها حياة الانبياء وهم يلون الانبياء في حياتهم في البرزخ - [00:21:51](#)

ونسأل الله الكريم الواسع من فضله ان يجمعنا بهم في دار كرامته في فردوسه الاعلى خير خزاي ولا ندامة بغير حساب ولا عذاب اخوانا على سنن متقابلين ويحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم - [00:22:13](#)

باسمه الاعظم اسمائه الحسنی وصفاته العلا نقف عند هذا الموضع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم اذا صلى اذا ادركت الجمعة الانسان وهو مسافر شاد يمشي - [00:22:37](#)

جمعها يصليها ظهرا ثنتين والعصر ظهرا عصرا ثنتين انه مسافر ولو وافق ذلك يوم الجمعة اما اذا شهد الجمعة مع المقيمين في محطة قرية طريق يصليها معهم جمعة ولا يجمع معها العصر - [00:23:20](#)

يخليها حتى يحضر وقتها العصر - [00:23:44](#)